

جلسات رمضانية 1141هـ للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

نعم هذا يسأل يقول كيف يقضي المسلم وقته في رمضان ومنها مفهوم وان المفعول قد يقتربوا من المصالح ما يجعله افضل من الفاضل ولذلك كان من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:01

انه يتحرى الافضل لا يدوم على حال واحدة فيصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا اصوم وكذلك يقول حتى يقال لا ينام وينام حتى يقال لا يقوم - 00:00:24

فمثلا قراءة القرآن في رمضان لا شك انها فاضلة وانها وان فيها اجرا لكن لو ان الانسان خرج في جنازة يشيعها كان هذا افضل لان جنازة تفوت وقراءة القرآن لا تفوت - 00:00:43

كذلك لو حصل شخص يسأله نساء العلم واشتغل بذلك لو وفد اليه وفده يحتاج الى تلقى والى ضيافة فاشتغل بذلك. كل هذا على اجر حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم يشتغل مع اهله وهو معتكف - 00:01:04

كما جاءت اليه صفيحة تحذّه ذات ليلة وجلس يحدثنا عليه الصلاة والسلام المهم انه ينبغي في رمضان وفي غيره ان يكثر الانسان من الاعمال الصالحة وان ينظر ما هو ارضي لله عز وجل - 00:01:25

واتقى واصلح لقلبه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سائل يقول هل يلزمك الاطعام بان يطعم المساكين بعدد ايام الصوم - 00:01:42
اذا اعطي طعامه مسكينا واحدا. لا ان يعطوا عن الايام المتعددة مسكينا واحدا لان كل يوم يجب ان يكون له مسكين لقول الله تعالى وعلى الذين يطيقون الفدية طعام مسكين - 00:02:05

فلا بد ان يكون المساكين في عدد الايام التي عليه نعم واحد او اثنين وعليه عشرة ايام ما يزيد. لو اعطتها تسعة لابد ان نكمل دعاشر نعم سائلة تقول بعض النساء وخاصة الكبيرات في السن تتوضأ قبل الصلاة بمدة فتاتي قبل الاذان فتتصلي ركعتين - 00:02:27
او اكثر فهل تعتبر هذه الركعتين تحية للمسجد؟ وهل يعتبر مكانة الذي تصلي فيه في المنزل؟ مثل المسجد بالنسبة للرجال فان مكان المرأة التي تصلي فيه بالبيت ليس مسجدا بل هو مصلى - 00:02:58

ولهذا لا يصح لها ان تعتكف فيه ولا يلزمها اذا جلست فيه ان تصلي ركعتين فهو ليس بمسجد وعلى هذا فائدة تطهرت قبل الوقت نظرنا ان كان في وقت نهي - 00:03:19

فانها لا تصلي الا سنة الوضوء ارى القول الراجح وهو ان النوافل التي لها سبب ليس عنها نهي وما عدا ذلك اي من النوافل التي ليس لها سبب فانه لا يجوز لها ان تصلي اذا كان الوقت وقت نهي - 00:03:42

اما اذا لم يكن وقت نهي فلها ان تصلي ما شئت قل وهل تجوز صلاة السنة الراتبة القبلية قبل الاذان لا تجوز السنة الراتبة القبلية لابد ان تكون بعد دخول وقت - 00:04:05

فلو ان انسانا آآ صلى الراتبة القبلية قبل دخول الوقت ولو بلحظة فانها لا تجزئه عن الراتبة بل لا بد ان نعيدها وبهذه المناسبة اود ان ننبه على مسألة خطيرة وهي صلاة الصبح - 00:04:23

لان المؤذنين يؤذنون قبل الوقت عندما يؤذنون قبل وقت بخمس دقائق او ست دقائق سيأتي بعض الناس ولا سيما في ايام الصيام ويتعجل ويصلی وهذا خطير عظيم. اذا كبر للحرام قبل دخول الوقت فصلاته غير صحيحة. يعني لا لا تبرأ بها ذمته. وان كانت تصريح هنا - 00:04:45

لكنها لا تبرأ بها الذمة. ولذلك ينبغي في صلاة الفجر وستتها ان تتأخر على الاقل عشر دقائق بعد الاذان حتى نتيقن او اغلب على
ظننا ان الوقت قد دخل - 00:05:09

حول موضوع الاطعام هل يجزئ في الاطعام ان يطعم صغيرا او كافرا نعم الصوي الذي يأكل الطعام لا بأس ان نطعمه وان الكافر فلا
يجوز ان يطعم من الكفارات لانه يشترط - 00:05:29

الكافرات ان يكون مصرفها من المسلمين لكن الزكاة اوسع لانها تجوز للكافر المؤلف الذي يؤلف عن الاسلام واما كفارات كفارة الصيام
او كفارة الامام او كفارة الظهر فانها لا تجزئ - 00:05:50

اذا صرفت الى الكافر فضيلة الشيخ ذكرتم في خطبة الجمعة الماضية ان السكر من من الامراض المستديمة. وان المصاب بمرض
السكر له ان يفطر ويطعم ومن المعروف ان كثيرا من المصابين بمرض السكر - 00:06:16

يصومون ولا يضرهم فما مقاييس المرض ثمن قياس المرض المستديم؟ وهل المصاب بمرض السكر يفطر على كل حال لا يفطر على
كل حال لم يصاب بمرض السكر ولا المصاب بمرض السرطان - 00:06:34

لا يفطر المريض الا اذا كان الصوم يشق عليه فإذا كان الصوم يشق عليه فإنه يفطر وامراض السكر تختلف لكن مرض السكر فيه نوع
لا يمكن ان يستر صاحبه عن تناول الحبوب - 00:06:50

واذا فقد هذه الحبوب يغمى عليه وربما يموت ويستمر معه هذا شفاء وصيفا. فمثل هذا يعتبر من الامراض الممتدة التي يطعم من
اصيب بها عن كل مسكين تسكيرا نعم سائل يقول اذا كان طالب العلم قد وضع برنامجا لنفسه في اليوم والليلة - 00:07:14
فيجعل مثلا الثالثين من الوقت لحفظ المتنون والاطلاع. وما تبقى لأكله وشربه وقراءة القرآن. فهل يستمر على ذلك ولو في رمضان ان
 يجعلوا اكثر وقتهم لقراءة القرآن افیدونا وجزاكم الله خيرا - 00:07:41

الذى ينبغي في رمضان ان تجعل اكثر قراءتك لكتاب الله عز وجل لانها لان لقراءة القرآن في هذا الشهر مزية ومن فعهد لا تكون لا
تكون في غيره من الشهور - 00:08:00

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام ينزل عليه جبريل في رمضان يدارسه القرآن لانه انزل في هذا الشهر فكان هذا الشهر اولى
الشهور به. فالذى ينبغي ان يكثر من قراءة القرآن في هذا الشهر - 00:08:21

يطالع ما يحتاج الى مطالعة او حفظه من كتب العلم والعلم لا يذهب بذهاب رمضان. يمكن ان يتدارك ما نقص عليه في رمضان
فيما بعد نعم اذا اسلم كافر قبل رمضان ب ايام ولكن صعب تعليمه - 00:08:39

بشروط الصيام بسبب اللغة مع العلم انه اخذ الى مكتب الدعوة وعرف انه يصوم عن الأكل والشرب وعرف انه اصوم عن
الأكل والشرب ولكن لا يعرف ما الفائدة من هذا الصوم. فما العمل ارشدونا ان نساعدك؟ جزاكم الله خيرا - 00:09:02

نعم العمل ان يبين له ان الصوم عبادة وان الانسان اذا صام اذا صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وان الجنـة
فيها بـاب يـقال له الرـيان لا يـدخله الا الصـائمون - 00:09:21

ويـبين له ايضا ان نـخلوف في الصـائم اـطيب عند الله من رـائحة المسـك ليـبين له فـضـائل الصـوم حتـى يـرغـب واـذا كان لا يـوجـد اللـغـة في
علم ولو بالـاشـارة نـعم سـائل يقول - 00:09:44

انا قد رأينا الشيخ الجليل يـسأل بعد ان انـصرف من صـلاة العـشاء عـمن سـمع يـسأل نـعم يـسأل عـن صـلاة العـشاء
عنـم سـمع ثـبوـت دـخـول الشـهـر من الاـذـاعـة او غـيرـها - 00:10:09

مع ان شـهـري رـجب وـشـعبـان قد تم كل واحد منها ثلاثة شـلـاثـين فـلا يـثبت دـخـول شـهـر رـمـضـان بـتـمام عـدـة شـعبـان شـلـاثـين
صـحـيحـ لكنـ هـم يـقولـون انهـ لمـ يـثبتـ دـخـولـ رـجـبـ وـلاـ شـعبـانـ - 00:10:24

واـذا كانـ كـذـلـكـ فـفـيهـ اـحـتمـالـ انـ انـ يـكونـ الشـهـورـ الـلـيـ قـبـلـهاـ كـانـتـ تـامـةـ فـتـتـمـ ثـلـاثـةـ اـشـهـرـ وـحـيـنـئـذـ لـابـدـ انـ نـتـأـخـرـ يـوـمـاـ لـهـذـاـ سـأـلـيـ نـعـمـ
الـذـيـ كـانـ يـغـلـبـ عـلـىـ الـظـنـ - 00:10:49

فـانـ اـنـ لـدـيـهـمـ شـيـئـاـ مـنـ الـاغـتـنـامـ لـانـ الـلـيـلـةـ مـنـ رـمـضـانـ عـلـىـ كـلـ حـالـ لـانـهـ كـمـاـ سـمـعـتـ قـالـواـ اـنـ اـهـ طـلـبـواـ مـنـ النـاسـ اـنـ يـتـحـرـوـ الـهـلـالـ

ليلة الجمعة واذا كان كذلك - 00:11:09

فهذا يدل على انهم مختلئون بان ليلة الجمعة ثلاثين من شعبان لان التحرى لا يكون الا في ليلة الثلاثاء اما قبل ليلة الثلاثاء فلا داعي للاتحاد هكذا قال اي نعم - 00:11:31

على كل حال الحمد لله انه ثبت وكان امنيتنا ان نقيم صلاة القيام بناء على انهم طلبوا ان يتحرروا الناس ليلة الجمعة كما ان من بقلب المذهب ايضا يقيم التراويح هذه الليلة لانها - 00:11:48

الغيب من القتل اذا كان غيب من القتل هم او اذا كانت السماء غيماء او فيها قطر فان الصوم الواجب على المشهور من المذهب وان لم يرى الهلال وتصلى التراويح ايضا - 00:12:09

لكن هذا القول يرى انه ضعيف ولا نعمل به الا اننا بناء على ما غالب على ظننا من ان الجهات المسؤولة المقتنعة او والدنا على ظنها انه سيكون ليلة من رمضان - 00:12:21

سائل يقول فضيلة الشيخ في اثناء التراويح احس بضيق في نفسي وعدم خشوع فبماذا تتصحونني انصحك بان تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم لان الظاهر ان هذا من الشيطان فانه قد يأتي الانسان - 00:12:37

في حال عبادته فيضيق عليه الامر اما بظيق التنفس او بالملل او ما اشبه ذلك فاذا حس بهذا فليستعد بالله من الشيطان الرجيم. ولبيدر ما يقرأه في حال صلاته. او ما يستمع - 00:12:59

اليه من امامه فان التدبر من اسباب الخشوع في الصلاة ويقول ايضا ارجو بيان الدعاء بين السجدين حيث اراك ياشيخ تطيل فيهما. نعم اه الدعاء بين الثنتين معروف رب اغفر لي وارحمني واعافني وارزقني واجبني - 00:13:19

والاطالة ممکن الانسان يأتي بدعا اخر يختاره النص ويمكن ان يكرر الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا احيانا يكرر الدعاء ثلاث مرات نعم هل يجوز في الكفارات ان تدفع مالا لهيئة الاغاثة او لاعانة المجاهدين افطارا حيث ان كل مجاهد - 00:13:40 الى اربع ريالات تكفيه لا الاطعام لا يجوز ان يدفع دراهم ولا فرشا بل لا بد ان يكون اطعاما كما جاءت به السنة واذا كان يريد ان يدفع دراهم الى - 00:14:04

هيئه الاغاثة او الى المجاهدين ووكل شخصا يشتري له هذه الدرارم طعاما يطعمه من يجب اطعامه فلا بأس اذا وثق منه ما حكم الشرع في رجل اخر قضاء الصوم الواجب عليه حتى ادركه رمضان ولم يقضى ما عليه. فهل يلزم اطعام اذا قضاه بعد دخول رمضان الآخر - 00:14:23

وجزاكم الله خيرا اما اذا كان لعذر من جهل او مرض او سفر فلا شيء عليه واما اذا كان لغير عذر فقد اختلف العلماء في هذه المسألة فمنهم من قال يلزم مع القضاء اطعام - 00:14:50

لكل يوم مسكين ومنهم من قال انه لا يلزم الاطعام وهذا القول هو الصحيح انه لازم الاطعام لكن عليه ان يتوب ويستغفر ودليل ذلك قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:15:14 ولم يذكر الله الاطعام وقوله عدة من ايام الدنيا سواء كان قبل رمضان او بعد رمضان والواجبات لا لا يلزم بها العباد الا بدليل - 00:15:38

حتى لو فرض انه صح عن بعض الصحابة الامر بالاطعام فلعل هذا على سبيل الاستحباب واما الايجاب وتأثير وتأثير الناس لترك الاطعام في النفس منه شيء ولهذا كان القول الراجح من اقوال اهل العلم في هذه المسألة ان من اخر القضاة عن رمضان الثاني بلا عذر فهو اثم عليه ان يتوب ويستغفر - 00:15:56

ويكفيه ان يصوم بدون اطعام ماذا يقول المصلي للتراويح بعد الانتهاء منها والسلام اه اما اذا تتمت التراويح بالوتر فانه اذا انتهى من الوتر وسلم منه يقول سبحان الملك القدس ثلاث مرات ويرفع صوته في الثالثة - 00:16:24

واما اذا كانت قياما بدون وتر فلا اعلم في هذا شيئا لان هذا ليس في الصلوات الخمس التي يستغفر الانسان فيها ثلاثة ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام ولا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول شيئا اذا تطوع سواء آآ في الصلوات الراقبة او في قيام

الليل - 00:16:54

الا في الوتر فيقول سبحانه الملك القدس ثلاث مرات يرفع صوته في الثالثة كما جاء في الحديث - 00:17:20